

## احترامي لهؤلاء بشائر محمد ناصر القحطاني



في مجتمعي أفتقد إلى ثلّةٍ منهُ أرى أنهم عملةٌ نادرة في هذا الزمن ، وكوكبا متألقا في عالم الفن ،  
أكلّ لهم في قلبي كل الإحترام والتقدير □  
فهم يستحقون بالفعل الإشادة والتوقير □  
ليسوا كغيرهم من بني جنسهم ،،

يختلفون عنهم كثيراً في طباعهم،، شخصياتهم ،، تطلعاتهم ،، أخلاقهم ،، غفوتهم وضحوتهم ،، طموحاتهم ،،  
هم أشخاص غيرٍ نمطيين يؤسسون مشاريعٍ جديدة ، ربما يُنفون أعمالاً موجودة ويبتجون أفكاراً رائدة فريده من نوعها أو  
اعتياديه ولكن بطريقةٍ مختلفه ،  
يُميّزهم كثيراً بحثهم المستمر عن النجاح ووضعهم لخطط تنبؤيه عن مستقبلهم ،،،  
يميزهم أيضاً الكفاح وإقتناص الفرص ومن ثم إحداثها لغيرهم ،،،  
زواد ،، مبادرون ،، مجازفون ،، مبتكرون ،، يُشيدون مشاريع أكبر منهم،، بالرغم من كل مايقفونه يرون أنهم لم يصلوا إلى  
النجاح الذي ترنوا إليه أنفسهم،،  
ربما مارلتُم إلى الآن تتساءلون عن تلك الثلّة التي أفتقدها كثيراً في مجتمعي إنهم □العصاميون □

العصاميّة هي كلمةٌ تُطلق على كل من ينجح ويصل إلى مراتبٍ عالية بجده وإحتفاده ولا يعتمد في ذلك على غيره أو حتى  
على إرث □

فقد قال النابغة الذبياني عن هذه الصفة عندما نسبها إلى عصام بن شَهِير الجرمي □ حاجب النعمان □ حين قال □  
نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والإقدام  
وصيرته ملكا هماما حتى علا وتجاوز الأقواما

أما في عصرنا الحديث فبساطه وبدون فضاذه يُمكنُ أن تُعرف العصامي على أنه الشخص الذي يُؤسس عملاً خاصاً به أو  
يُنقّي عملاً يشتره ومايميزه هو طموحه وإنجازاته الواضحة والمختلفه عن المألوف في محيطه □  
عندما أتحدث عن الشخص العصامي يحلو لي ذكر صفاته وشهامه مواقفه وإبداع مواهبه ،،،  
العصامي دوماً متفائل نادراً مايسري إليه اليأس،،،  
العصامي ربما لايمتلك ثروةً كبيرة لكنه يمتلك موهبة إدارة وقته وإستغلاله بما يعود عليه بالنفع ،،  
تلميذٌ نجيب ، متميز ورغم ذلك أيضاً وفي ،،، يُحب أن يُشارك طموحه في الغالب مع من حوله ليُهدي نجاحاته في مستقبله  
إليهم □

هو شخص ذو كاريزما خاصّة به ، لبقاً جداً في حديثه ، بليغاً جداً أثناء حوارهِ،،، رفيقاً لطيفاً للأيتام ويتقن فعلا إحتوائهم ،،  
حين ينام الآخرون لا ينام هو إلا بعد الوصول إلى القمه ،،، ويتوق كثيراً إلى لحظات إستيقاظهم ليمتطيهم معه إلى  
المقدمه ،،، لأنه يرى أن العالمين توعماً للعصاميين ويرى أن لاشي هنا مستحيلاً فبالعزيمة والإقدام والإصرار والتوكل على  
الله قبل ذلك كل شي سيصبح مُمكناً كما قال صلى الله عليه وسلم عن توكل الطيور □ تغدوا خِماصاً وتعود پطاناً□،،، ويرى  
أنه لا تفوق ولا نجاح سيتحقق إلا بتعلّقه بربه سبحانه عزوجل وأن أكثر نجاحاته هي ثماراً يجنيها من بره لوالديه،،،□  
□ فلم أرى شخصاً ناجحاً إلا وكان لبره بوالديه من ذلك نصيب□  
يستطيع كلاً منا أن يُصبح شخصاً عصامياً إن لم يكن بالفطره فبالإكتساب بالتمرّس بالتطّلع إلى ذلك□  
مجتمعنا يحتاج إلى ذلك كثيراً ، كفانا تواكلاً وإعتماداً على الآخرين ، نجاحاتنا وإنجازاتنا يجب أن تُنسب إلينا بصورةٍ حقيقةٍ لا  
مجازيه □

ليكن شعارنا من الآن ولا حقاً أن نكون □عصاميين لا عظاميين □□ عظاميين بنبي الأمجاد بسواعدنا وليس عظاميين ندفن  
مجد أسلافنا بتقاعسنا□□

كما كان المتنبي شاعر العربيه يفتخر بسيادته بنفسه دون أهله وأنهم هم اللذين يفخرون به لا هو يفخر بهم فيقول □  
□ لا بقومي شرفت بل شرفوا بي □□ وبنفسي فخرت لا بجدودي □

بشائر محمد ناصر القحطاني □ أبها

مقالات سابقة للكاتبه □  
□ أيامها فارغه بدونه □